باب المسائل

فتحنا هذا الباب منذ اوّل انشاء المقتطف ووعدنا ان نجيب فيه مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف . ويشترط على السائل (١) ان يمضي مسائله باسمه والقابه ومحل اقامته امضاء واضحاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر رمزاً لنا ويعين حروفاً تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم تدرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليكرّر مسائله فان لم تدرجه بعد شهر آخر فكون قد اهملناه لسبب كافٍ

(١) اصل الشعوب الصفراء

الخواجه رشيد فارس ابو ريحان . جكسن باميركا . جاء في التوراة انهُ لما كثر الناس على الارض رأى ابناء الله بنات الناس حسنات فاتخذوا لانفسهم نساء من كل ما اختاروا . ويظهر لي ان المراد بابناء الله نسل ادم ومنهم الشعوب البيضاء وبابناء الناس الامم التي كانت في الارض قبل ادم ومنها الشعوب الصفراء كالصينيين واليابانيين فهل يوافق علماء التفسير على ذلك

ج كلاَّ ولكن غيرهم من كتّاب النصارى ارتأوا هذا الرأي والّف احدهم كتاباً جعل عنوانهُ "السابقون لآدم" استنتج من الآية التي ذكرتموها ومن آيات اخرى ان كتّاب التوراة يفرقون بين الناس والبشر وان ابناء الله هم نسل ادم وغيرهم بقيّة نوع الانسان

(٢) اصل الصنر

ومنهُ . ان كان الامر كذلك فالشعوب الصفراء متسلسلة من القرود هي والشعوب السوداء واما الشعوب البيضاء فمن نسل ادم وقد خلقهُ الله مباشرة دفعةً واحدة فهل يوافق العلماء على ذلك

ج ان الكاتب المشار اليهِ آنفاً يقول مثل هذا القول . وسنبسط ارآءهُ في بعض الاجزاء التالية . لكن المعلومات المعروفة حتى الآن لا تكفي للبحث في منشإ الانسان بحثاً علمياً مقنعاً

(٣) حساب الاميركيين الاصليين

طرابلس الشام . احد المشتركين . كيف كان اصطلاح سكان اميركا في حساب الايام قبلما اكتشفها كولمبوس هل كانوا يقسمون السنة الى اشهر واسابيع ويحسبون الاسبوع سبعة ايام

ج ان العمران الذي كان مشهوراً في اميركا قبلما فتحها كولمبوس هو عمران الازتك وهؤلاء كانوا يقسمون السنة الى ١٨ شهراً وكل شهر ٢٠ يوماً . فيكون من ذلك ٣٦٠ يوماً يضيفون اليها خمسة ايام في آخر السنة يسمونها ايام النحوس . ويقسمون الشهر الى

اربعة اسابيع كل اسبوع منها خمسة ايام واليوم الاخير من كل اسبوع يوم الاسواق العمومية ولذلك كانت شهورهم متساوية واسابيعهم متساوية وجارية على نسق واحد دائماً . ولما كانت السنة الحقيقية اكثر من ٣٦٥ يوماً بنحو ست ساعات كبسوا ١٢ يوماً او ١٣ يوماً كل ٥٢ سنة اي انهم كانوا يكبسون ٢٥ يوماً كل ١٠٤ سنين فاسلوبهم اقرب الى الصواب من الاسلوب المتبع الآن عندنا وعند الاوربيين لان خللهُ لا يبلغ يوماً واحداً في خمس مئة سنة

(٤) مرض القلب

مصر . احد المشتركين . أُصبت بألم في معدتي وحينما آكل تحصل لي دوخة وطنين في اذني اليسرى واذا تقلبت على فراشي اشعر بالدوخة والدوار . وقد ضعف قلبي وكبر حجم كبدي وكلما رفعت رأسي اشعر كأنَّ شيئاً مسك رقبتي والدوخة على نوب منتظمة وغير منتظمة خفيفة وشديدة فهل من دواء شافٍ لهذه العلة

ج يظهر من وصفكم انكم مصابون بعلة في القلب فلا بدَّ ان من ان تستشيروا طبيباً ماهراً بامراض القلب يفحص قلبكم ويشير عليكم بالعلاج المناسب

(٥) نور الشمعة والعين

الاسكندرية . محمود افندي حلمي سوكه جاء في احد اعداد المقتطف الماضية ان من ضمن النصائح لوقاية العين عدم القراءة والكتابة على نور ضعيف . ولكن كثيراً ما نسمع ان نور الشمع اقل ضرراً للعين من نور البترول مع ان هذا اقوى من نور الشمع فكيف ذلك

ج ان الذي تسمعونهُ غير صحيح ونور الشمع ضارٌّ من وجهين الاوَّل انهُ ضعيف فتتعب العين في استجلاء حروف القراءة والثاني ان اقل حركة في الهواء تحرك لهب الشمعة فيتغير اشراقهُ وتتعب العين في تحكيم نفسها . والقراءة على النور الصناعي تتعب العينين في كل حال

(٦) تعلم الانكليزية

ومنهُ . هل يوجد لمن يعرف اللغة الفرنسوية كتاب يعلمهُ اللغة الانكليزية من غير معلم وما هذا الكتاب

ج يوجد كتب مختلفة اشهرها كتاب اولندرف ولكن لا بدَّ من معلم لتعليم اية لغة كانت اذا أُريد تعلُّم التلفُّظ باللغة قراءةً وتكلُّماً

(٧) كثرة الطعام وقلته

اقاره بالبرازيل . ن . خ . ذكرتم في احد اعداد المقتطف قول الطبيب النمسوي بامكان الاكتفاء بقليل من الطعام اذا مضغ جيداً وفي كتب الهيجين انهُ يجب استحضار الغذاء من مواد مغذية ومواد قليلة الغذاء ولكنها كبيرة الحجم لكي يتلئ بها المعى الدقيق

فيتحرَّك حركتهُ الدودية التي بها يتم فعل الامتصاص وان الغذاء من الدقيق المخول ليس اصلح من غيرهِ لهذا السبب فكيف توفقون بين القولين

ج ان كثيرين يتناولون من الطعام اكثر مما يلزم لهم وهؤلاء يمكنهم ان يقللوا طعامهم الى حد الكفاف . والطعام الذي لا يزيد عن الكفاف يكفي لملء المعي الدقيق وتحريكهِ ولاسيما اذا شرب الانسان الماء الكافي . وكل ما يقال عن تقليل الطعام انما يُقصد بهِ الذين يأكلون اكثر كثيرًا مما تحتاج اليهِ ابدانهم

اما ما يقال عن الدقيق غير المخول انهُ اصلح من الدقيق المخول فمبني على ان في النخالة كثيرًا من المادة المغذية ولكن هضم النخالة صعب او متعذر الاَّ اذا كانت القناة الهضميَّة على غاية الصحة والقوة

(٨) توقيف حركة القلب

ومنهُ . حدثني طبيب وطنيٌّ عن كثير من عوائد اهالي البرازيل القدماء هي غاية في الغرابة قال ان بعض تلك القبائل كانوا يذبحون اسراهم في ولائم انتصاراتهم ويأكلون لحومهم ولكنهم لا يأكلون لحم الميتة فكان اذا وقع احدهم اسيرًا وقدم لمذبح الغاية امات نفسهُ حالاً بواسطة ايقاف حركة قلبهِ وذلك بقطع النفس وبداهُ مكتوفتان فهل ذلك صحيح

ج اما من جهة اكل لحوم الاسرى فالظاهر انهُ صحيح وقد ذكرهُ المؤرخون القدماء وذكرناهُ في ما كتبناهُ عن فتح بلاد المكسيك ولكن انتحار الاسرى بتوقيف قلوبهم لم نرهُ في مؤرخ يوثق بهِ ولا يحتمل تحققهُ في تلك الازمنة بل قد قرأنا في كتب الثقات ما يدل على ان الاسرى كانوا يصبرون على الموت الزؤام لا انهم كانوا يتخلصون منهُ على اسهل سبيل

(٩) ابن العبري

متريال باميركا جرجس حنا جرجور . من ابن العبري المذكور في التاريخ وابن نشأتهُ وما هي مؤلفاتهُ

ج هو جمال الدين ابو الفرج مار غريغوريوس الملطي ولد بقرية ملطية من اسيا الصغرى ثم رحل مع ابيهِ الى انطاكية وقرأ الطب على ابيهِ واشتغل بالعلوم اللاهوتية والرياضية والفلسفية في انطاكية ثم انقطع في بعض الاديرة وصار اسقف غوبا ثم حلب على اليعاقبة ومؤلفاتهُ كثيرة جدًّا اشهرها تاريخان بالسريانية والعربيَّة ينتهيان الى سنة ١٢٨٤ والعربي منهما تاريخ الدول . وتوفي في مراغة من اذربيجان سنة ١٢٨٦

سؤال وجواب

زار العاصمة في هذه الايام الشاعر العصري الطائر الصيت سليم بك عنحوري ناظم الدواوين الحسان ومؤلف كتاب كنز الناظم فاتحف المقتطف بالابيات التالية تقريظاً لهُ وابى الاَّ نشرها فيهِ وهي

يا سائلي عن منتهى رتب المعالي والشرف
تلك التي من نالها في قمَّة العليا وقف
يسمو الخلائق سؤددًا ويفوز منها بالشغف

***

ان العلوم بأسرها ضُمَّت بصدر المقتطف
فغدا كصرح حافلٍ يبديع انواع التحف
وبدا ككنزٍ شاملٍ اسمى الجواهر والطرف
مفتوحةً ابوابهُ للناس مبذول الغرف
من شاء بات ومن يشا اقام حينًا وانصرف
فيهِ تعلم جاهلٌ وبهِ تفقه من عرف
وافاد اصناف العبا — د ذوي الزراعة والحرف
وأولي المتاجر والمنا — جم والتنعم والترف
وكذاك ارباب العرو — ش وكلٌّ من بهم انتصف
وجلال قدر المرء قا — مَ بقدرِ إحسانٍ سلف
وجميل هذا الفعل فو — ق جميل اعلام السلف
قد قصروا عن بعضهِ طرًّا كما عجز الخلف
فهو الوحيد ولا جدا — ل بما افاض وما اغترف
حكمٌ تقرَّر إعند من بالعدل والنُبل اتصف
هيهات ينكرهُ سوى من زاغ بغيًا وانجرف

***

فافقهْ اذن يا سائلي ان كنت لستَ من أعتسف
ان المفاخر والعلى والمجد اجمع والشرف

والذكر يلبث خالداً ما دام في البدر الكلف
عقدٌ بجيد "مجلّة" غرّاء تدعى "المقتطف"

في ديسمبر: ١٩٠٤ سليم عنحوري

باب الاخبار العلمية

آراء العلماء في المستقبل

يقول المسيو برتلو الكيماوي الفرنسوي الشهير انهُ لا يمضي زمان طويل حتى تتغير احوال الحياة تغيرًا تامًّا فيضطر الناس ان يغيروا الآراء الحاضرة من اجتماعية واقتصادية وادبية لعدم انطباقها على معايشهم . فتبطل الزراعة وما يتعلق بها من الحرف كتربية المواشي لان الانسان يحلُّ قضية الطعام بالكيمياء وتزول معها الحقول المكتسية خضرة وكروم العنب والتين والحدائق الغناء والمراعي المائجة بالماشية اذ يكفُّ الناس عن ذبح البقر والغنم وما سواها من المواشي لاكل لحومها فتبيت الاراضي المخصبة والمجدبة شرعًا في نظر الانسان لا مزية للاولى منها على الثانية

وكان المسيو برتلو قد صنع في معملهِ الكيماوي منذ سنة ١٨٥٢ جميع الزيوت والادهان التي يستخدمها الناس في طعامهم . ثم صنعت جميع انواع السكر فبقيت المواد الزلالية لم تستخرج بالصناعة . ولا يشك احد من العلماء ان صنعها ميسور بمرور الزمان

على ان القضية التي تشغل البال هي اكتشاف مصدر للقوة لا ينفد ويستطيع الانسان استخدامهُ متى شاء بلا تعب او بتعب قليل . ومن رأي المسيو برتلو ان في استطاعة الانسان استخدام قوة الشمس التي يستخدم بعضها الآن بنقل قوة الشلالات الى مسافات بعيدة واستخدام قوة حرارة الارض المركزية وعندهُ انها ستكون اعمّ استعمالاً من قوة حرارة الشمس واهمّ شأنًا . ويكفي لاستخدامها ان يحفر في الارض الى عمق ثلاثة اميال وهو امر يستصعبهُ مهندسو هذه الايام وان كانوا لا يقولون باستحالتهِ واما مهندسو الزمان الآتي فيعدونهُ سهلاً ميسورًا

وتنتفي الامتيازات من بين طبقات الناس ويضطر كلٌّ منهم الى العمل بل ربما عمل